

بحار الأنوار

[347] أن نكتب بعضها ؟ فقال: أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي " قوله صلى الله عليه وآله: " متهوكون " أي متحIRON يقول: أمتحIRON أنتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ ومعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب وأما قوله: لقد جئتمكم وبها بيضاء نقية فانه أراد الملة الحنيفية، فلذلك جاء التأنيث كقول الله عزوجل: " وذلك دين القيمة " (1) إنما هي الملة الحنيفية. وقال صلى الله عليه وآله: " لقد هممت أن أنهى عن الغيلة " والغيلة هو الغيل وهو أن يجمع الرجل المرأة وهي موضع (2)، يقال منه: قد أغال الرجل وأغيل والولد مغال ومغيل. ونهى عليه السلام عن الارفاء وهو كثرة التدهن. وقال عليه السلام: " إياكم والفعود بالصعدات إلا من أدى حقها " الصعدات الطرق، وهو مأخوذ من الصعيد، والصعيد والتراب، وجمع الصعيد الصعد ثم الصعدات جمع الجمع، كما يقال طريق وطرق ثم طرقات قال الله عزوجل: " فتيمموا صعيدا طيبا " (3) فالتيمم والتعمد للشئ يقال منه: أمت فلانا فأنا أؤمه أما وتأممته وتيممته كله تعمده وقصدت له، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: الصعيد الموضع المرتفع، والطيب الذي ينحدر عنه الماء.

_____ (1) البينة: 5. (2) الغيل إذا نسب إلى الرجل

كان معناه هذا الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام قال في اللسان: أغال فلان ولده اغالة: إذا غشى أمه وهي ترضعه، وإذا نسب إلى المرأة كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل وهو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل. قال الجوهري: يقال: أضرت الغيلة بولد فلان: إذا أتيت أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه، وفي الحديث: " لقد هممت أن أنهى عن الغيلة " والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن، وقد أغالت المرأة ولدها فهي مغيل - بكسر الياء - وأغيلت أيضا: إذا سقت ولدها الغيل فهي مغيل - بفتح الياء كمكرم - (3) النساء: 43، المائدة: 6.
